الصحراء الغربية: الحل المعطل يحرك حرب اعصاب وشد وجذب بين المغرب والبوليزاريو

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

في ظل هدوء يعرفه نزاع الصحراء الغربية تواصل الاطراف المعنية محاولات تحقيق نقاط تضاف الى ملفها في تأكيد صحة مقاربتها للنزاع المتفجر في منطقة المغرب العربي وتسويته.

ويحاول المغرب ترسيخ مقاربته بمنح الصحراويين حكما ذاتيا تحت السيادة المغربية كحل سلمي للنزاع يحقق مصالح الصحراويين والمغرب واقناع المجتمع الدولي بذلك، فيما تحاول جبهة البوليزاريو اقناع الاطراف الدولية ان تقرير المصير باجراء استفتاء للصحراويين ليختاروا بين دولة مستقلة او الاندماج بالمغرب هو الحل العادل ارتباطا بقرارات الامم المتحدة ذات الصلة.

واضاف المغرب الاربعاء ورقة لملفه في عودة اطارين في جبهة البوليزاريو، هما محمد الشيخ ولد محمد لمين بوصولة وابنه امبارك، من قبيلة أزركيين الى المغرب واعتبرها اضافة لانباء ابرزتها وسائل اعلامه عن خلافات داخل جبهة البوليزاريو.

وكان محمد الشيخ بوصولة (86 سنة)، الذي كان أحد أعضاء لجنة تحديد الهوية، قد غادر سنة 2003 مخيمات تندوف التي تشرف عليها جبهة البوليزاريو بينما غادر ابنه امبارك (50 سنة)، الذي كان يعمل ضمن وحدة الدفاع الجوي في قوات جبهة البوليزاريو المخيمات سنة 1991.

ونقلت وكالة الانباء المغربية عن مبارك بوصولة، الذي التحق بصفوف البوليزاريو سنة 1974 انه قرر العودة الى المغرب بعد خطاب الملك محمد السادس في مدينة العيون ومنح حكم ذاتي موسع للصحراويين. وقال ان الحكم الذاتي الموسع، الذي يشكل «الحل الأفضل» لمشكل الصحراء قوبل بالترحاب من طرف السكان بتندوف.

وندد الاطار السابق بالبوليزاريو بما وصفه تحويل قادة البوليزاريو للمساعدات الانسانية المخصصة للسكان الصحراويين الذين يعيشون في مخيمات تندوف.

وكشف أن قيادة البوليزاريو أرسلت اليه مؤخرا وفدين، الأول من مدريد والثاني من موريتانيا، من أجل ثنيه، هو ووالده، عن العودة الى المغرب.

وأضاف «قلت لأعضاء الوفدين انني مقتنع تمام الاقتناع بقراري، ولن أغير موقفي»، مشيرا الى أن أعضاء آخرين في البوليزاريو يتحينون الفرصة ليحذوا حذوه.

وكان اطاران سابقان في جبهة البوليزاريو وهما محمد أحمد بن عمر ولد مبيرك عضو لجنة تحديد الهوية وشقيق الممثل الحالي للجبهة في برشلونة، وهدية ضيف الله، اللذان كانا يعيشان في أرخبيل جزر الكناري، عادا الى المغرب في شهر ايار/مايو الماضي.

ونقلت وكالة الانباء المغربية الرسمية عن مصادر موثوقة أن خلافات شديدة تهز قيادة البوليزاريو بسبب اتهام محمد عبد العزيز زعيم جبهة البوليزاريو لمحمد لامين ولد البوهالي وزير الدفاع الصحراوي بالتسيب المسجل على مستوى جميع المراكز والثكنات العسكرية.

وأوضحت المصادر ذاتها أن هذه الخلافات تأتي بعد الزيارة التي قام بها محمد عبد العزيز لبعض القيادات العسكرية.

وقد أدى هذا الاتهام، حسب المصادر نفسها، الى بروز تكتلات داخل صفوف القيادة، ومنها تكتل الموالين لوزير الدفاع، ويتعلق الأمر بكل من البشير مصطفى وزير التعليم والتربية، ومحمد فاضل الداف الأمين العام للرئاسة، ومحمد مولود محمد فاضل الأمين العام لاتحاد الشبيبة سابقا، وعبد الله مولاي أحمد بابي قائد الناحية العامة، ومحمد لامين ددي وزير الداخلية، الذين هددوا بالاطاحة بعيد العزيز خلال مؤتمر شعبي عام يتم الاعداد له ويحتمل أن يعقد في بداية سنة 2007.

وأضافت المصادر ذاتها أن الخلاف أثر وبشكل سلبي على الزيارة التفقدية التي قام بها محمد عبد العزيز للمراكز العسكرية حيث تعرض لانتقادات من طرف الأطر العسكرية التي أثارت الوضعية الاجتماعية للجنود وضحايا الحرب، الشيء الذي رأى فيه محمد عبد العزيز مناورة من طرف محمد لامين ولد البوهالي وهدد بتعويضه بابراهيم غالي وزير الدفاع الصحراوي السابق.

وحسب نفس المصادر، فان محمد لامين ولد البوهالي عمل رفقة مسؤولين موالين له على تعبئة عدد كبير من ساكنة مختلف الولايات التي أصبحت تشهد عمليات تخريب لسيارات الحكومة، وذلك باحراقها وترك مطبوعات كتبت عليها «نحن نريد التغيير».

وبدأ علي سالم تامك الناشط الصحراوي في مدينة العيون زيارة الى ايرلندا بدعوة من منظمة «الخط الأمامي» «فرنت لاين» التي تعنى بالمدافعين عن حقوق الانسان.

والتقى الناشط الصحراوي في مجال الدفاع عن حقوق الانسان والمؤيد لجبهة البوليزاريو امس الخميس مع مسؤولين في وزارة الخارجية المعنيين بالتعاون الدولي و حقوق الانسان في اطار حملة تهدف الى كشف ما وصفته وكالة الانباء الجزائرية بأوجه القمع المسلط على الصحراويين.

ويلتقي الناشط الصحراوي اليوم الجمعة مع النواب الايرلنديين في البرلمان الأوروبي الذين كانوا من بين أنشط المعارضين لتصديق البرلمان الأوروبي على اتفاق الصيد بين المغرب و الاتحاد الأوروبي في صيغته التي تشمل المياه الاقليمية للصحراء الغربية لأن ذلك بالنسبة لهم يتعارض مع القانون الدولي.

وزارت منظمة «الخط الأمامي ـ فرنت لاين» التي تعنى بالمدافعين عن حقوق الانسان المغرب في ايار/مايو من السنة الجارية والتقت بالمسؤولين المغاربة و النشطاء الصحراويين في مجال الدفاع عن حقوق الانسان.

وقال علي سالم التامك الذي اعتقل اثر اضطرابات عرفتها مدينة العيون ومدن مغربية اخرى في ايار/مايو 2005 أنه كان يتلقى أسبوعيا مئة و خمسين رسالة من متعاطفين مع القضية الصحراوية من ايرلندا وحدها و ذلك أثناء اضراباته المتتالية عن الطعام خلال سنة 2005.

ايقاف 10 أشخاص في الجزائر بتهمة دعم جماعات مسلحة

«القاعدة» تهنئ الجماعة السلفية وتدعو الى ضرب «المصالح الصليبية»

■ دبي ـ الجزائر ـ وكالات: هنأ تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين الاربعاء في بيان نشر على شبكة الانترنت الجماعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية التي تبنت اعتداء ضد رعايا امريكيين في الجزائر ودعت المسلمين الى ضرب «المصالح الصليبية».

وجاء في البيان الموقع باسم «دولة العراق الاسلامية» ان «الله وفق اخواننا الابطال في الجماعة السلفية للدعوة والقتال في الجزائر من استهداف الصليبيين العاملين في الشركة الامريكية (براون روت أند كوندور)».

وبعنوان «بارك في غزوة بوشاوي في الجزائر» اضاف البيان «نقول لهم بارك الله بسواعدكم، وتقبل الله منكم هذا العمل الصالح (..) فامضوا على ما انتم عليه من عزوظفر، ونسأل الله تعالى ان يمكنكم من رقاب المرتدين في الجزائر وان يبسر لاخواننا المسلمين هناك اقامة دولة الاسلام وتحكيم شرع الله».

وكانت الجماعة السلفية للدعوة والقتال تبنت الثلاثاء في بيان على شبكة الانترنت الهجوم الذي اسفر عن مقتل شخص وجرح تسعة آخرين بينهم ثمانية اجانب في منطقة بوشاوي غرب العاصمة الجزائرية.

واكد البيان الصادر على موقع اسلامي ولم يتم التحقق من صحته «ندعو كافة المسلمين الى استهداف المصالح الصليبية في كل مكان على ارض الاسلام ثأرا لما يلاقيه اخوانكم على ايدي الصليبيين في العراق وافغانستان وغيرها من بلاد الاسلام».

واعلنت وزارة الداخلية الجزائرية ان اعتداء استهدف الاحد حافلتين تقلان موظفين تابعين لشركة بي.ار.سي الامريكية الفرع في شركتي سونطراك وهاليبرتن الامريكية في بوشاوي غرب الجزائر العاصمة واسفر عن مقتل جزائري واصابة تسعة اشخاص آخرين بجروح.

وجاء في بيان رسمي ان السائق وهو جزائري قتل في حين جرح تسعة اخرون وهم جزائري وامريكي وواربعة بريطانيين ولبنانيان وكندي.

يشار الى أن هذه المرة الأولى التي يستهدف فيها رعايا أجانب منذ تسعينيات القرن الماضي، وتأتي بعد نحو ثلاثة أشهر من اعلان تنظيم القاعدة التحاق الجماعة السلفية للدعوة والقتال به، والتهديد الذي وجهه أيمن الظواهري، الرجل الثاني في التنظيم المتشدد بأن تصبح الجماعة «شوكة في حلق الصليبيين وأعوان فرنسا في الجزائر».

وكانت الجماعة السلفية للدعوة والقتال وجهت في 12 حزيران/يونيو العام 2004 تهديدا ضد الرعايا الأجانب والمصالح الغربية بالجزائر.

في غضون ذلك، كشف مصدر أمني جزائري امس الخميس أن الأجهزة الأمنية أوقفت 10 أشخاص بتهمة دعم الجماعات المسلحة غربي البلاد.

وذكر المصدر أن قوات الأمن أوقفت الأشخاص العشرة قبل يومين بمنطقة سعيدة (400كلم) غربي العاصمة الجزائرية، مشيرا الى أن السلطات وجهت لهم تهمة تقديم الدعم اللوجيستي للجماعات المسلحة.

وكانت الأجهزة الأمنية أوقفت قبل ذلك في نفس المنطقة خمسة أشخاص بنفس التهمة، كما اعتقلت ستة أشخاص بينهم أساتذة جامعيون وطلبة بنفس التهمة بولاية مستغانم (350كلم) غربي البلاد، حيث عثرت بحوزتهم على أقراص مدمجة تحرض على ارتكاب أعمال «ارهابية».

وتأتي هذه الاعتقالات بعد العملية النوعية التي تبنتها الجماعة السلفية للدعوة والقتال عندما استهدفت الأحد الماضي بالضاحية الغربية للعاصمة الجزائرية حافلة كانت تقل عمالا أجانب يعملون لدى شركة أمريكية.

حجز 20 قنطارا من المخدرات بمنطقة صحراوية اقصى جنوب غرب الجزائر

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: حجزت الجمارك الجزائرية ليلة الاربعاء الخميس اكثر من 20 قنطارا من القنب الهندي المعالج على متن سيارتين رباعيتي الدفع من نوع تويوتا في منطقة ايغدي بولاية تندوف على الحدود الجزائرية ـ المغربية.

وهذه اكبر كمية من المخدرات تحجز بهذه الولاية الواقعة على بعد 1800 كلم جنوب غرب العاصمة الجزائرية.

وقال مسؤول الجمارك بهذه الولاية ان المهربين تمكنوا من الفرار بعد ان تركوا الحمولة على متن السيارتين واختفوا في منطقة العرق الغربي رغم مطاردة عناصر الجمارك لهم مستغلين تزودهم بهواتف جوالة من نوع ثريا المتطورة.

وكانت عدة تقارير تحدثت في المدة الاخيرة عن ان هذه المنطقة الصحراوية النائية اصبحت منذ مدة منطقة عبور للمخدرات المهربة من المغرب باتجاه الجزائر ومنها الى كل دول الشرق الاوسط. وارجعت التقارير هذا التحول الى المضايقات والحراسة المشددة التي اصبحت تفرضها قوات الامن الجزائرية على شبكات التهريب التي كانت تستعمل مناطق شمال غرب الجزائر لتهريب القنب الهندي المتأتي من منطقة الريف المغربية باتجاه الموانئ الفرنسية والاسبانية.

ودق عدد من الخبراء الجزائريين والاجانب ناقوس الخطر من تفشي تعاطي المخدرات في الجزائر، خاصة في اوساط الشباب بعد ان كانت (الجزائر) والى وقت قريب منطقة عبور فاصبحت في فترة قياسية بلدا مستهلكا.

خبير نفطي يعلن اتخاذ اجراءات للتغلب على المشاكل التقنية

النفط الموريتاني: بشائر التوسع في التنقيب ومخاوف من الانخفاض المفاجئ في المخزون

نواكشوط ـ «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

أثارت اشاعات ترددت مؤخرا في موريتانيا بشكل واسع عن انخفاض في مخزون ابار النفط الموجودة قيد الاستغلال، مخاوف جمة في الأوساط السياسية والشعبية كما في أوساط المستثمرين الأجانب في هذا البلد.

وكان استخراج النفط الموريتاني الذي دخل شهره العاشر قد شكل حدثا سعيدا في هذا البلد الصحراوي القاحل لأسباب منها انه جاء في وقت تعززت فيه الآمال بتسيير محكم لثروات وموارد طالما تعرضت للنهب.

وفي توضيحات للصحافة عن أسباب انخفاض المخزون، قال الخبير النفطي الموريتاني المهندس زكرياء مامادو من الشركة الموريتانية للمحروقات، ان الشكل العام لمنحنى الانتاج من أي حقل نفط حديث الاستغلال، يبدأ بسقف شبه ثابت لفترة زمنية محددة تطول وتقصر تبعا لعدة عوامل من أهمها: جيولوجيا المكمن، وآلية الاستخراج.

ثم يبدأ الانتاج في الانخفاض حيث يتحدد ميل المنحنى تبعا لنفس العوامل.

وفي حالة حقل شنقيط، يقول المهندس زكرياء مامادو، فان الانتاج استمر أقل من المتوقع عند سقف 75 ألف برميل في اليوم، كما أن انخفاض الانتاج جاء أكثر حدة مما كان متوقعا من طرف الشركة المستغلة للحقل.

ويرى الخبير النفطي أن هذه الوضعية تعود لعوامل منها أن المعطيات الزلزالية التي تم على أساسها تطوير الحقل، لم تكن ذات دقة كافية لاعداد نموذج فعال للمكمن، يسمح باختيار أنسب الأماكن لحفر آبار الانتاج الست وآبار ضخ الماء الخمس، وبتوقع معدل الانتاج من الآبار بشكل مقبول.

وقد نتج عن هذه الوضعية تدن في الانتاج بشكل كبير من بئرين على الأقل بالنسبة لما كان متوقعا قبل بدء الانتاج في 24 شباط/فبراير 2006، كما نجم عنه فائض انتاج في الغاز على حساب النفط (الزيت) في عدة آبار، نظرا لقربها من منطقة الغاز من جهة و لأن آبار ضخ الماء الداعمة لها لم تساهم في المحافظة على الضغط من حولها من جهة أخرى.

ويضيف الخبير النفطي الموريتاني قائلا ان «توقف الانتاج مرات عدة، وسواء كان التوقف مبرمجا مسبقا (لاختبار المنشئات) أو غير مبرمج (عند صدور أجهزة الانذار) فان عودة الانتاج لمستواه من قبل كانت دائما بطيئة، خاصة بالنسبة للآبار التي تنتج الماء، وتلك ذات ضغط الأعماق المنخفض».

وأشار الخبير الى أن عدم جاهزية وحدة ضغط الغاز بنسبة 100 بالمئة والتوقف المتكرر الذي عرفته ساهما بدورهما في انخفاض الانتاج.

وحول ما تم القيام به للتغلب على انخفاض الانتاج يقول المهندس زكرياء مامادو انه تم القيام بعدة اجراءات بغية التغلب على تدهور الانتاج من حقل شنقيط منها اتخاذ قرار بحفر بئر انتاج اضافية (السابعة) خلال الشهر الجاري لتبدأ في الانتاج في كانون الثاني/يناير 2007.

وأضاف أنه تم اعداد نموذج جديد للمكمن اعتمادا على المعطيات الزلزالية المتوفرة، وبالتوفيق مع معطيات الانتاج للأشهر الماضية مما يسمح بتفهم أكبر للبنية الجيولوجية للحقل.

وأشار الخبير النفطي الى أنه تم اتخاذ قرار باجراء مسح زلزالي رباعي الأبعاد ذو دقة عالية في بداية 2007، وستسمح نتائج هذا المسح و النموذج الجديد للمكمن من اختيار أنسب الأماكن لحفر آبار أخرى في النصف الثاني من 2007.

يشار الى أن النفط الموريتاني المصدر حاليا للأسواق العالمية يتم ضخه من حقل شنقيط الذى بدأ انتاجه يوم 24 شباط/فبراير 2006.

وتم اكتشاف حقل شنقيط سنة 2001 وتقدر احتياطياته بـ123 مليون برميل سيتم استغلالها على مدى تسع أو عشر سنوات.

ويتم تسويق النفط الموريتاني عبر تكتل بقيادة شركة «هاردمان» الأسترالية التي تتولى عمليات التجميع والتسليم بينما تتولى شركة «فيتول» السويسرية عمليات التسويق بموجب عقد أبرمته مع الحكومة الموريتانية.

وجاء اكتشاف خامات النفط في موريتانيا وانتاجه تتويجا لعمليات تنقيب عرفت المد والجزر وتركزت على الحوض الساحلي الموريتاني الذي تزيد مساحته عن 184 ألف كيلومتر مربع، وعلى حوض تاودني الذي تبلغ مساحته 500 ألف كيلومتر مربع والذي يقع فى المناطق الجنوبية والشرقية من البلاد.

وينقسم الحوض الساحلي الى بري وبحري ويمتد 550 كلم شمالا وجنوبا على طول الشاطئ و320 كلم غربا داخل المحيط الأطلسي ويغطي جزؤه البري ولايات الترارزة وداخلت نواذيبو واينشيرى بعمق يصل الى 200 كلم غالبا.

وحسب دورية النفط والتنمية التي تصدرها الشركة الموريتانية للمحروقات، فان التنقيب عن النفط في موريتانيا قد بدأ في منطقة الحوض الساحلي الموريتاني سنة 1960 وهي السنة التي حصلت فيها موريتانيا على استقلالها.

ومر التنقيب فى هذه المنطقة بثلاث مراحل أساسية أولاها من 1960 الى 1970 والثانية شملت الفترة من 1980 الى 1992، فيما بدأت الثالثة من 1996 وما تزال مستمرة الى اليوم.

وقد مكنت هذه العمليات من حفر 51 بئرا، من بينها 11 حفرا استكشافيا تمت في الفترة ما بين 1967 و1992، وقامت بها شركات من بينها (آموكو) و«تيكساكو» و«شيل» و«أيسو» و«آركو» و«موبايل».

وقد أسفرت هذه العمليات عن اكتشاف احتياطيات نفط هامة في حقل شنقيط الواقع في المقطع (4) من المنطقة البحرية «ب» من الحوض الساحلي، وحقل ولاته (تيوف سابقا) الواقع هو الآخر فى نفس المقطع من المنطقة البحرية من الحوض الساحلي كذلك، اضافة الى حقلي (تيفت) و(لعبيدنا) الواقعين في نفس المقطع والمنطقة.

وقد تم اكتشاف حقل شنقيط سنة 2001 وباندا سنة 2002، فيما اكتشف حقل ولاتة سنة 2003 و قدرت احتياطاته بـ280 مليون برميل.

أما حقل تفت فقد تم اكتشافه سنة 2004 في حين كان اكتشاف حقل لعبيدنا سنة 2005 وقدرت احتياطيات الأول بـ40 مليون برميل، فيما لم يتم تقدير احتياطيات الثاني حتى الآن.

أما منطقة حوض تاودني، فقد بدأ التنقيب فيها سنة 1970 ومر بمحطتين رئيسيتين أولاهما تمت في الفترة ما بين 1970 و1975 فيما بدأت الثانية منذ 2004 وما تزال مستمرة الى اليوم.

انعقاد الدورة الثانية للجنة المغربية العمانية المشتركة بالرباط

■ الرباط ـ «القدس العربي»: افتتحت امس الخميس بالرباط الدورة الثانية للجنة المغربية العمانية المشتركة التي ستبحث سبل تفعيل التعاون الثنائي في العديد من القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ويندرج انعقاد هذه الدورة في اطار التقييم الشمولي لما تم انجازه منذ الدورة السابقة للجنة المشتركة التي انعقدت بمسقط، واستشراف الآفاق الواعدة للتعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية والاجتماعية والثقافية، وكذا رسم معالم جديدة للعلاقات المغربية العمانية.

وتتوزع أشغال هذه الدورة، التي تنعقد على مدى يومين، على لجنتين فنيتين، هما لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والفنية التي ستبحث شؤون الاستثمار وقطاعات التجارة الخارجية والمالية والشؤون الجمركية والخوصصة والنقل والصيد البحري والفلاحة والطاقة والمعادن والبيئة واعداد التراب.

أما اللجنة الثانية، وهي لجنة الموارد البشرية، فستبحث مجالات التربية والتعليم والبحث العلمي والثقافة والتراث والاعلام والتشغيل والتكوين المهني والصحة والتعاون القضائي والقنصلي والشؤون الاسلامية.

وأكد وزير التشغيل والتكوين المهني مصطفى المنصوري الذي يرأس الوفد المغربي أن العلاقات التي تربط البلدين «لا يجب أن تنحصر في المجالات الثقافية والاجتماعية وحدها بل ينبغي أن تتعداها الى مجالات أرحب وخاصة في ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية والتجارية التي لم ترق بعد للمستوى الذي يتطلع اليه البلدان وهو الوصول الى شراكة حقيقية وفاعلة»، وأن انعقاد هذا الاجتماع من شأنه اعطاء نفس قوي للعلاقات الثنائية من خلال التوقيع على عدد مهم من الاتفاقيات.

وأشاد بمتانة العلاقات التي تجمع المغرب وعمان والتي تميزت عبر السنين بالود والتفاهم والاحترام المتبادل، مشيرا الى أن هذه العلاقات المتميزة تستمد مقوماتها من الروابط التاريخية والوشائج العميقة التي تجمع بين البلدين.

وذكر جمعة بن علي بن جمعة وزير القوى العاملة العماني بمستوى العلاقات «المتميزة» التي تربط البلدين، مشيرا الى أن انعقاد الدورة الثانية للجنة المشتركة المغربية العمانية بالرباط يشكل فرصة سانحة لاستشراف آفاق رحبة للتعاون بين البلدين في جميع المجالات.

وأشار الوزير العماني الذي يرأس وفد بلاده في هذه الدورة، الى أن الاجتماع الأول الذي انعقد بمسقط، شكل مناسبة تم خلالها التوقيع على عدد من الاتفاقيات في قطاعات التعليم والتراث والثقافة.

وقال ان «ما نطمح اليه خلال هذه الدورة هو التوقيع على اتفاقيات ومذكرات تفاهم اضافية في المجالات الاقتصادية والتجارية حتى نساهم بشكل كبير في الرفع من وتيرة المبادلات الاقتصادية بين البلدين».

الرباط تحتضن الدورة الثالثة للحوار السياسي بين المغرب والاتحاد الاوروبي

■ الرباط ـ «القدس العربي»: تحتضن الرباط منذ امس الخميس الدورة الثالثة للحوار السياسي، الذي دشنه المغرب والاتحاد الأوروبي في حزيران/يونيو 2004.

وأوضح بلاغ لوزارة الخارجية المغربية أن الطرفين يجريان، تقييما لسياسة الجوار والامكانيات المتاحة بغرض تكريس مطمح المغرب الرامي الى النهوض بعلاقاته مع الاتحاد الأوروبي باتجاه وضع متقدم.

ويتضمن جدول أعمال هذه الدورة، مواضيع متنوعة تتعلق بالأمن الاقليمي ومحاربة الارهاب والوضع في المغرب العربي والفضاء الأورو–متوسطي وآفاق العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وافريقيا.

وأضاف المصدر ذاته أن مناقشة ظاهرة الهجرة في مختلف مظاهرها، ستكون موضوع نقاش بين الطرفين اللذين سيكون عليهما بحث المسوغات العملية لتبني مخطط العمل الذي صادق عليه المؤتمر الأورو–افريقي حول الهجرة والتنمية الذي انعقد خلال شهر يوليو الماضي بالمغرب .

ولاحظ نفس المصدر أن مأسسة هذا «الحوارالسياسي المعزز» يشهد على «التطور الحيوي لعلاقات المغرب بالاتحاد الأوروبي باتجاه انشاء شراكة استراتيجية قوية متعددة الأبعاد، ويعكس التنفيذ الفاعل والأفضل لاتفاق الشراكة ولمخطط العمل الذي اتفقت عليه جميع الأطراف في اطار السياسة الأوروبية للجوار».

ويعتبر المغرب البلد الوحيد في الفضاء الأورو ـ متوسطي الذي يحتكم على هذا النوع من الحوار والتشاور السياسي مع الاتحاد الأوروبي.

وتضم الأطراف الثلاثية الممثلة للاتحاد الأوروبي في هذا الحوار مسؤولين بوزارة الخارجية الفنلاندية (تتولى حاليا رئاسة الاتحاد الأوروبي) ومسؤولين من ألمانيا (ستتولى الرئاسة المقبلة للاتحاد)، وآخرين من مجلس الاتحاد الأوروبي الى جانب ممثلين عن اللجنة الأوروبية ببروكسل.

الصحف الليبية تصعد حملتها ضد المشككين في قضية الأطفال المصابين بالايدز

■ طرابلس ـ يو بي أي: صعدت الصحف الليبية امس الخميس من حملتها ضد المشككين في قضية حقن مئات الأطفال الليبيين بفيروس نقص المناعة المكتسبة (الايدز)، مؤكدة أن ليبيا ضبطت المنفذين وسوف تتعقب كل المسؤولين عن هذه الجريمة.

وقالت صحيفة «الفجر الجديد» في تعليق لها «لن نتسامح في قتل أطفالنا ومن حقهم أن يرفعوا دعاوى ضد أولئك المشبوهين لان كل من حاول التشكيك في القضية هو طرف فاعل في الجريمة».

وأعتبرت صحيفة «الشمس» أن «نيرون وجنكيز خان وهتلر لم يصل مستوى تفكيرهم الاجرامي الى حد حقن الأطفال بفيروسات قاتلة».

وأكدت الصحيفة أن هذه الجريمة «ليست قضية ممرضات بلغاريات بل هي قضية جريمة ضد الانسانية»، وقالت «من يتستر على الجناة عبر بث الشكوك شريك ضالع في الجريمة».

وانتقدت صحيفة «الزحف الأخضر» التي تصدرها اللجان الثورية بشدة «عمليات التضليل» حول هذه القضية منذ ثمانية أعوام وتحويلها الى قضية تعرف بالممرضات البلغاريات.

ودعت الصحيفة مؤسسات الدولة الليبية الى أن ترتقي الى مستوى الحدث وأن «توظف أدواتها لشرح هذه الكارثة وخطورة التشويش عليها واحباط عمليات التضليل والخداع التي تمارس ضدها».

وتأتي هذه الحملة لليوم الثاني على التوالي في أعقاب ما نشر من تقارير طبية تشير الى أن وباء الايدز كان منتشرا في مستشفى بنغازي قبل وصول الممرضات البلغاريات اليه، وذلك قبل أيام من صدور حكم المحكمة الليبية في القضية المتهم فيها خمس ممرضات بلغاريات وطبيب فلسطيني بانهم حقنوا مئات الاطفال بالفيروس.

صحف: الخلية الاسلامية التي فككت في سبتة كانت تبحث عن متفجرات

■ مدريد ـ اف ب: زعمت صحيفة «البايس» امس الخميس ان الخلية الاسلامية الارهابية المفترضة التي تم تفكيكها الثلاثاء في مدينة سبتة الاسبانية شمال المغرب كانت تبحث عن متفجرات.

واكدت الصحيفة استنادا لمصادر قريبة من التحقيق ان واحدا على الاقل، من الموقوفين الـ11 وهم عشرة اسبان ومغربي، حاول لدى ثلاثة عسكريين اسبان مسلمين الحصول على معلومات حول كيفية الوصول الى مستودع للمتفجرات في سبتة.

وامر قاضي التحقيق بالتسار غارثون الكلف الملف رجال الشرطة بتفتيش منزل فؤاد محمد عبد السلام (35 سنة) معتبرا انه عضو المجموعة «المكلف التزود بالاسلحة والمتفجرات».

واوضحت «البايس» ان رغبة هذه الخلية الارهابية في اقتناء متفجرات اتضحت في مكالمات هاتفية تم رصدها.

وقال مصدر قضائي في اتصال مع وكالة فرانس برس انها خلية ما زالت «قيد التشكيل» وقررت ارتكاب اعتداءات في سبتة او في شبه الجزيرة الاسبانية.

وكانت «البايس» قالت في الخامس من تشرين الثاني/نوفمبر ان اجهزة الاستخبارات الاسبانية تخشى من ان تتحول مدينتا سبتة ومليلية هدفا للجهاديين الاسلاميين. ولفت انتباهها بيان بثته على شبكة الانترنت مجموعة قريبة من القاعدة تدعو الى «الجهاد ضد دولة الصليبيين الاسبانية والى تحرير مدينتي سبتة ومليلية» على ما اضافت الصحيفة.

مندوبة البحرين بالامم المتحدة هيا راشد آل خليفة تصافح الامين العام الجديد بعد مراسم اداء اليمين

بان كي مون يؤدي اليمين الدستورية امينا عاما للامم المتحدة

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: ادى الكوري الجنوبي بان كي مون امس الخميس اليمين الدستورية كامين عام للامم المتحدة في جلسة في الجمعية العامة للامم المتحدة جرى خلالها كذلك تكريم سلفه كوفي عنان.

واشرفت على اداء اليمين رئيسة الجمعية العامة البحرينية هيا راشد آل خليفة. وسيتولى كي مون (62 عاما) وزير الخارجية الكوري الجنوي السابق، مهام منصبه رسميا في الاول من كانون الثاني/يناير.

باريس: كمية كبيرة من الاسلحة الصينية في افريقيا

■ باريس ـ اف ب: اعربت وزيرة الدفاع الفرنسية ميشال اليو ـ ماري عن اسفها امس الخميس لكمية الاسلحة الصينية المستخدمة في النزاعات الافريقية «في ظروف مخالفة لعمليات الحظر احيانا».

وقالت اليو ـ ماري في جلسة استماع في مجلس الشيوخ ان «الصين هي فعلا متدخل جديد في اطار القارة الافريقية، وهي متدخل يعتبر اليوم الشريك التجاري الثاني في افريقيا بعد فرنسا».

وكانت اليو ـ ماري ترد على سؤال طرحه احد الشيوخ حول تدخل «عصابات مسلحة مجهزة بكميات من اسلحة صينية» في افريقيا الوسطى وتشاد.

وقد تدخلت فرنسا عسكريا في افريقيا الوسطى لصد هجوم متمردين وتقديم مساعدة لوجستية واستخباراتية للجيش التشادي الذي يواجه بضع حركات تمرد مسلحة.

والسودان الذي يسلم الصين جزءا من نفطه متهم بدعم هذه الحركات المتمردة وتسليحها.

واضافت اليو ـ ماري «لا يزعجنا ان ياتي بلد كبير للمساعدة على تطور افريقيا شرط ان يتم ذلك في ظروف واضحة تشجع التنمية والديمقراطية». واوضحت «لذلك نلفت انتباهها الى اننا غالبا ما نرى تدخل اسلحة صينية في ظروف تكون مخالفة احيانا لعمليات الحظر».

وخلصت وزيرة الدفاع الفرنسية الى القول ان «ما نريده هو ان نتحمل ايضا مسؤوليتنا حيال هذه القارة الكبيرة التي تقضي باشراك اكبر عدد من البلدان لتلبية طموح يقضي بجعل افريقيا قارة يتيح فيها السلام والتنمية الاقتصادية للافارقة ان يكون لهم افاق حقيقية للمستقبل».